

الدر المنثور

وأخرج البيهقي في شعب الإيمان من طريق ابن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال " إن الله أنزل علي سورة لم ينزلها على أحد من الأنبياء والرسل من قبلي .

قال النبي صلى الله عليه وآله : قال الله تعالى : قسمت هذه السورة بيني وبين عبادي فاتحة الكتاب جعلت نصفها لي : ونصفها لهم وآية بيني وبينهم فإذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله : عبدي دعاني باسمين رقيقين . أحدهما أرق من الآخر .

فالحريم أرق من الرحمن . وكلاهما رقيقان فإذا قال الحمد لله قال الله : شكرني عبدني وحمدني . فإذا قال رب العالمين قال الله : شهد عبدي أنني رب العالمين . رب الإنس والجن والملائكة والشیاطين ورب الخلق ورب كل شيء فإذا قال الرحمن الرحيم يقول مجدني عبدي .

وإذا قال ملك يوم الدين - يعني بيوم الدين : يوم الحساب - .

قال الله تعالى : شهد عبدي أنه لا مال لك ليومه أحد غيري .

وإذا قال ملك يوم الدين فقد أثنى علي عبدي .

إياك نعبد يعني الله أعبد وأوحد وإياك نستعين قال الله : هذا بيني وبين عبدي إياي يعبد فهذه لي وإياي نستعين فهذه له ولعبيدي بعد ما سأله .

بقية السورة أهدنا أرشدنا الصراط المستقيم يعني دين الإسلام لأن كل دين غير الإسلام فليس بمستقيم الذي ليس فيه التوحيد صراط الذين أنعمت عليهم يعني به النبيين والمؤمنين الذين أنعم الله عليهم بالإسلام والنبوة غير المغضوب عليهم يقول : أرشدنا غير هؤلاء الذين غضبت عليهم وهم اليهود ولا الضالين وهم النصارى أضلهم الله بعد الهدى فبمعصيتهم غضب الله عليهم وجعل منهم الفردة والخنازير وعبد الطاغوت أولئك شر مكانا المائدة الآية 60 في الدنيا والآخرة .

يعني شر منزلا من النار وأض عن سواء السبيل المائدة الآية 60 من المؤمنين .

يعني أضل عن قصد السبيل المهدي من المسلمين قال النبي صلى الله عليه وآله : فإذا قال الإمام ولا الضالين فقولوا آمين يحكم الله .

قال النبي صلى الله عليه وآله قال لي يا محمد هذه نجاتك ونجاة أمتك ومن اتبعك على دينك

من النار " قال البيهقي : قوله : رقيقان .
قيل هذا تصحيف وقع في الأصل وإنما هو رقيقان .
والرفيق : من أسماء الله تعالى